موقف الولايات المتحدة الامريكية من التطورات الداخلية في البرازيل ١٩٦٠ـ١٩٦٤

م.د. عباس هادي موسى
كلية التربية للبنات-جامعة البصرة

الملخص:

تعد مرحلة الستينيات من المراحل التأريخية المهمة التي شهدت بروز الصراع بين القطبين الامريكي والسوفيتي وفي جبهات مختلفة، ولما كانت قارة امريكا اللاتينية منطقة نفوذ امريكية كان لزاما على الادارة الامريكية ضمان سلامة هذه المنطقة والحفاظ على مصالحها فيها لاسيما بعد الخسارة التي لحقت بالادارة الامريكية على اثر قيام الثورة الكوبية عام ١٩٥٩ وتحول الاخيرة الى المعسكر الشيوعي، لذا عملت الادارة الامريكية على منع كوبا من تصدير ثورتها الى باقي الدول في امريكا اللاتينية، ولما كانت البرازيل التي هي موضوع الدراسة احدى الدول القريبة من كوبا والتي نالت اهتمام الادارة الامريكية بسبب المكانة التي تتمتع بها في القارة، فضلا عن المصالح التي تمتلكها الادارة الامريكية فيها كان لابد للاخيرة من حماية هذه المصالح من خلال ضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي في البرازيل الذي يتحقق عن طريق التخلص من العناصر المناوئة للمصالح الامريكية في البرازيل.

تضمنت الدراسة محورين، تناول الاول التطورات الداخلية في البرازيل بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٣ والموقف الامريكي منها، وتمت الاشارة فيه الى ابرز التطورات السياسية في البرازيل والتي تمثلت في المشاكل التي واجهت الرئيس كوادروس والتي ادت الى

خروجه من رئاسة البرازيل وتسلم جولارت رئاسة البرازيل لتشهد البرازيل حالة عدم استقرار استمرت حتى عام ١٩٦٤، اما المحور الثاني فتناول موقف الادارة الامريكية من انقلاب عام ١٩٦٤ ضد الرئيس جولارت على يد قادة الجيش لاسيما بعدما شعر قادة الجيش بالتوجه الحقيقي للرئيس جولارت نحو الشيوعية والخوف من تكرار تجربة كوبا، مع الاشارة الى موقف الادارة الامريكية الذي اتضح من خلال الدعم الذي قدمته الى قادة الانقلاب والاعتراف بحكومة برانكو التي جاءت على اثر الانقلاب،اما الخاتمة فتضمنت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

اولاً: التطورات السياسية في البرازيل ١٩٦٠-١٩٦٣ والموقف الامريكي منها:

شهدت البرازيل[١] في تشرين الاول عام ١٩٦٠قيام الانتخابات الرئاسية والتي نتج عنها فوز جانيو دي سيلفا كوادروس Janio De Silva Quadros[٢] الذي كان المرشح الرئيس في الانتخابات، وكان فوزه في الانتخابات بمثابة انتصار للارادة الديمقراطية للشعب، وقد فسر جون مورس كابوت John Moors Cabot[٣] (١٩١٠-١٩٨١) السفير الامريكي في البرازيل النتيجة ذلك بأنه يشكل نقطة تحول سياسية مهمة وضعت نهاية لثلاثين سنة من الهيمنة من الرئيس جيتوليو فارغاس Getullio Vargas[٤] وورثته،مع التاكيد ان فوز كوادروس تزامن مع مجيء جون ف. كينيدي John F.Kenndy[٥] الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية، و اشار السفير الامريكي في البرازيل جون كابوت ان هذا التغيير((يوفر فرصة جديدة لتحديد طبيعة العلاقات بيننا وبين البرازيل))[٦] الذي جاء في وقت خص فيه الرئيس الامريكي كينيدي امريكا اللاتينية باهتمام كبير لأنها شكلت نقطة محورية في الحرب الباردة[٧] ضد الاتحاد السوفيتي،سيما انه اكد خلال حملته الانتخابية على التهديد الاستراتيجي الذي تشكله كوبا بعد نجاحها في تاسيس نظام ثوري فيها في كانون الثاني عام ١٩٥٩.[٨] تحت قيادة فيدل كاسترو Fidel Castro.[٩] (١٩٢٦-)، فضلاً عن ذلك اعرب الرئيس كينيدي عن قلقه ازاء امريكا اللاتينية بسبب

الضعف الاقتصادي الذي عانت منه مما جعلها عرضة للمد الشيوعي، لذلك جاء تركيز الادارة الامريكية على البرازيل لما تشكله الاخيرة من اهمية كبيرة سواء في امريكا اللاتينية او لدى الادارة الامريكية.[١٠].

وعلاوة على ما تقدم فقد شهدت البرزايل تقدماً كبيرا في مجالات الرياضة والسياحة مما جعلها وجهة سياحية، الامر الذي جعل ادارة كينيدي تتبنى نهجا ايجابيا تجاهها من خلال بناء واتقوية اواصر الصداقة معها ، ومحاولة تقديم المساعدات لها للتغلب على الازمة المالية التي كانت متفشية في البلاد.[١١] وعلى اثر وصول كوادروس الى رئاسة البرازيل اصدردافيد دين راسك David Dean Rusk (١٩٠٩-١٩٩٤) [١٢] وزير الخارجية الامريكية تعليماته للسفارة الامريكية في البرازيل (باقامة تفاهم فعال ومثمر مع كوادرس في اقرب وقت ممكن.. والحصول على مقترحات بناءة للتعامل مع المشاكل الاقتصادية والمالية في البرازيل))[١٣].

وفي الوقت الذي رحبت به الادارة الامريكية بالتحول السياسي الذي حصل في البرازيل ، الا ان الادارة الامريكية لم تكن على دراية تامة بتوجهات الرئيس البرازيلي الجديد والاتجاه المستقبلي للسياسة الخارجية البرازيلية،لاسيما بعد موقف كوادروس الرافض لدعم وجهة النظر الامريكية تجاه الخطر الذي شكلته كوبا على السلام والاستقرار في المنطقة، الامر الذي اظهر توجه الرئيس كوادروس الخارجي والقائم على الاستقلالية.[١٤] ياتي ذلك في الوقت الذي ادرك فيه الاخير اهمية البرازيل كونها جزءا لايتجزأ من الغرب ومبيناً مدى اهمية الانقسام الثنائي القطب في العالم الذي تسببت به الحرب الباردة على المصالح الوطنية للبرازيل من خلال التاكيد على العلاقات التجارية والسلام مع كل العالم،على الرغم من احتمالية ان يخلق ذلك تباعدا عن سياسة التقارب التقليدية مع الادارة الامريكية.[١٥] الامر الذي تاكد من خلال اعلان الرئيس كوادروس عن رغبته في اقامة علاقات تجارية مع الكتلة الشيوعية عن طريق عقد الاتفاقيات التجارية،فضلا عن تعزيز الروابط التجارية والثقافية مع دول العالم الثالث،الذي يهدف الى ايجاد مصادر خارجية متنوعة

تؤمن حاجات البرازيل الاقتصادية والمالية،وتخفف من عبء الاعتماد الكلي على الادارة الامريكية واوربا الغربية.[١٦] لذلك اتجه كوادروس الى فتح اسواق جديدة للتصدير في امريكا اللاتينية، فضلا عن اقامة علاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي تضمنت بيع البن لها وبيع السكر للصين.[١٧] الامر الذي كان بمثابة محاولة من الرئيس كوادروس في استرضاء القوميين والجماعات اليسارية الذين كانوا ينتقدون سياسة الخضوع البرازيلي للولايات المتحدة.[١٨]

يبدو ان توجهات الرئيس البرازيلي شكلت خيبة امل للادارة الامريكية التي منت النفس بالتقارب مع البرازيل بل وفشل مخططها بالتقارب السياسي والاقتصادي بعد توجه الاخيرة نحو الاتحاد السوفيتي، وان ذلك بمثابة رسالة وجهت الى الادارة الامريكية بعدم تبعية البرازيل لها كما كان في السابق، فضلا عن امكانية الاعتماد على الدول الاخرى التي من الممكن ان تخدم المصالح الوطنية البرازيلية مستغلة الحرب الباردة . وفي مطلع عام ١٩٦١ صرح القائم بالاعمال الامريكية في البرازيل فيليب رين Philip Rain انه ((رغم السياسة الخارجية المستقلة التي اتبعها كوادروس الا انه سوف يتجنب الانفصال عن الولايات المتحدة لانه كان يدرك تماما حاجته الى مساعدة الولايات المتحدة الامريكية))[١٩] ورغم ذلك اقر رين((ان كوادروس سيغير القواعد التي جرت عليها العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل))[٢٠] وقد جاء التاكيد على استقلالية السياسة الخارجية للرئيس كوادروس وعدم تبعيته للادارة الامريكية عندما رفض دعوة الادارة الامريكية للقاء الرئيس الامريكي كينيدي، في الوقت الذي ظهرت فيه شائعات توكد سفر الرئيس كوادروس الى مصر او الهند لعقد اجتماعات مع قادة بارزين في العالم الثالث.[٢١]

وفي اذار عام ١٩٦١ زار مسؤول شؤون امريكا اللاتينية ادولف بيرل Adolf Berle البرازيل الذي قدم عند لقائه الرئيس كوادروس عرضا امريكيا للحصول على قرض امريكي بقيمة مائة مليون دولار، الذي سرعان ماتبين بان هذا القرض كان مرتبطا

بقيود اهمها مناقشة موضوع كوبا في ظل تحرك الاستخبارات الامريكية في وضع الخطط للقيام بعمل عسكري سري ضد كاسترو، مما دعا الى ضرورة القيام بعمل امريكي مشترك مع بقية بلدان امريكا اللاتينية لمكافحة التهديد الكوبي، الا ان الرئيس كوادروس كان ضد العمل العسكري موضحا ان اهتمامه يتركز في التعامل مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البرازيل،فضلا عن رفضه عرض بيرل فيما يتعلق بالقرض باعتباره مبلغ ضئيل مشيرا الى ضرورة جعل مبلغ القرض خمسمائة مليون دولار اذا ماارادت الادارة الامريكية ضمان التعاون البرازيلي معها.[٢٢]

يظهر ان الرئيس كوادروس حاول استغلال المخاوف الامريكية من احتمالية انتشار التجربة الكوبية من اجل الحصول على القروض الامريكية التي تساعد في حل المشاكل الاقتصادية في بلاده رغم عدم قناعته بالسياسة الامريكية الا انه ادرك ان مصلحة بلاده تتطلب مرونة التعامل مع الادارة الامريكية.

من جانب اخر بدا واضحاً ان توجهات الرئيس كوادروس كانت باتجاه الكتلة الشرقية على الرغم من معرفة الاخير بالموقف الامريكي تجاه الشيوعية ورغم محاولات الادارة الامريكية استمالة كوادروس الى جانبها، الا ان الاخير اثبت استقلالية سياسته الخارجية عندما اعلن الزيارة المرتقبة للرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو ١٨٩٢ Josiph Broz Tito[٢٣](-١٩٨٠) الى البرازيل، فضلاً عن توجهات الرئيس كوادروس في اقامة علاقات دبلوماسية مع دول هنغاريا ورومانيا وبلغاريا ودعم انضمام الصين الى عضوية الامم المتحدة.[٢٤]

لقد نجح الرئيس كوادروس في جعل الادارة الامريكية تبذل جهدا دبلوماسيا في محاولة لاسترضائه وضمان التعاون الثنائي، و تم تاكيد ذلك من خلال ارسال وزير الخزانة الامريكية دوغلاس ديلون Douglas Dillon الى البرازيل في نيسان عام ١٩٦١ من اجل ابلاغ الرئيس البرازيلي كوادروس بموافقة واشنطن على مبلغ القرض البالغ خمسمائة مليون دولار الذي طلبه كوادروس اثناء لقائه بيرن المبعوث الامريكي الى البرازيل.[٢٥] الذي ياتي ضمن محاولة الادارة الامريكية

لاستمالة الرئيس كوادروس الى جانبها واخراجه من سياسة الحياد التي يتبعها خارجيا وهذا ماشار اليه مساعد وزير الخارجية ويمبلير كوبر قائلاً ((ان التزام الولايات المتحدة الامريكية المالية تجاه البرازيل من شأنه ان يؤدي الى جعل كوادروس يميل باتجاه واشنطن ويبتعد عن الحيادية))[٢٦] علما ان كوادروس ومن خلال ماتقدم ابتعد عن الحيادية لان سياسته باتت تميل انذاك نحو المعسكر السوفيتي.

لقد تزامن ذلك مع اعلان الادارة الامريكية في نيسان عام ١٩٦١ بدء العملية العسكرية السرية للاطاحة بالرئيس كاسترو والتي انتهت بالفشل في خليج الخنازير Bay of pigs[٢٧]،وقد تم الاشارة الى تفاصيل العملية في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦١، مما ادى الى خروج بعض المدن البرازيلية في مظاهرات مناهضة (للعدوان) الامريكي ضد كوبا،فضلا عن انتقاد الرئيس كوادرس للعمل العسكري الامريكي ضد كاسترو،وصرح بشكل علني ان البرازيل ستحافظ على مبادئ تقرير المصير واحترام سيادة الدول.[٢٨]

وعلى اثر الهزيمة التي لحقت بالادارة الامريكية في كوبا،سعت واشنطن الى عزل كوبا واخذت تبحث عن دعم حكومات امريكا اللاتينية،الامر الذي جعل الرئيس كوادروس يشعر بان معارضة الادارة الامريكية لكوبا جاء في مصلحة السياسة الخارجية البرازيلية من خلال تعزيز مزاعم الرئيس كوادروس حول سياسته الخارجية المستقلة واعتماده على القوميين واليساريين المناهضين للادارة الامريكية، وبالمقابل لم يكن في البرازيل ضغط سياسي يدعو الى اتخاذ اجراءات ضد كوبا التي لم تشكل تهديدا استراتيجيا للبرازيل بشكل خاص وامريكا اللاتينية بشكل عام،فضلا عن ان البرازيل كان لديها اتصال تجاري مع كوبا،لذلك سعت البرازيل الى توجيه سياستها الخارجية بما يخدم مصالها الخارجية.[٢٩]

وبالتزامن مع سياسة الادارة الامريكية الهادفة الى عزل كوبا سياسيا واقتصاديا، كشفت ادارة كينيدي النقاب عن سياستها الجديدة التي تقوم على تقديم مساعدات مالية كبيرة لمواجهة التحدي الراديكالي الذي قدمته الثورة الكوبية،وكان

برنامج المساعدات الذي حمل اسم (التحالف من اجل التقدمAlliance for Progress)[٣٠] الذي يقوم على تقديم المساعدات لدول امريكا اللاتينية من اجل استمالتها ومنع تاثير الشيوعية عليها،وقد اختارت الادارة الامريكية مؤتمر رؤوساء خارجية دول امريكا اللاتينية الذي سيعقد في بونتا دي استي في الارغواي في اب عام ١٩٦١،وقد اكدت الحكومة البرازيلية بضرورة التزام وفدها بموقفها المستقل وتجنب الانحياز الى جانب معين في الخلافات المطروحة في المؤتمر، وقد وقعت الدول المشاركة ميثاق بونتا دي استي الذي ضمنت من خلاله حصولها على مساعدات امريكية بقيمة عشرون مليار دولار تمنح خلال عشرة سنوات.[٣١] لقد اوضحت الادارة الامريكية اهمية برنامج التحالف من اجل التقدم بالنسبة للبرازيل،لاسيما في ظل معاناة منطقة شمال شرق البرازيل من الفقر ، الا ان الحقيقة التي يراها المسؤولون الامريكيون هو اهتمام الادارة الامريكية بهذه المنطقة ياتي خوفا من تسلل الشيوعية الى هذه المنطقة مستغلته حاجتها الاقتصادية،لاسيما في ظل تحركات بعض الشخصيات اليسارية نحو توعية الفلاحين للمطالبة بحقوقهم، وقد اشار دين راسك وزير الخارجية الامريكي((ان على حكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تدرك بشكل واضح المنطقة المنكوبة في شمال شرق البرازيل،مع الاشارة الى ضرورة قيام الحكومة البرازيلية باستكشاف المشاريع الاصلاحية في هذه المنطقة)) [٣٢] .

وفي هذه الاثناء قام مدير برنامج الغذاء مقابل السلام جورج ماكغفرن George McGovenومساعد البيت الابيض ارثر شليزنجر Arthur Schlesinger بجولة في منطقة شمال شرق البرازيل،واقروا حزمة مساعدات بقيمة سبعون مليون دولار لشراء المعدات التي تساعد في تصدير فائض القمح،وبالمقابل فقد اشادت هذه اللجنة باعمال الاغاثة التي قامت بها هيئة الاشراف على التنمية في شمال شرق البرازيل التي انشأها الكونغرس البرازيلي منذ عام ١٩٥٩ وتحت اشراف الخبير الاقتصادي البرازيلي سيلسو فورتادوCelso Furtado تزامنا مع قيام فريق وكالة

التنمية الدولية Agency International Development (AID) وباشراف السفير ميرون بوهان Merwin Bohan بزيارة شمال شرق البرازيل في تشرين الاول عام ١٩٦١.[٣٣]، التي نجحت في وضع برنامجا شاملا للتنمية الاقتصادية تعهدت فيه الادارة الامريكية بتقديم مساعدات بقيمة مائة وواحد وثلاثون مليون دولار على مدار عامين، مع تاكيد ادارة كينيدي على ضرورة اشراف الوكالة بشكل مباشر على تنفيذ المشاريع[٣٤].

ويبدو ان الادارة الامريكية لم تكن واثقة من قدرات الحكومة البرازيلية في تنفيذ مشاريع الاصلاح في شمال شرق البرازيل، لذلك اكدت على ضرورة مشاركة مسؤوليها في تنفيذ هذه المشاريع والتي اكدت على ضرورة البدء بالمشاريع القصيرة الامد والتي تتضمن بناء المنازل والفصول الدراسية مما سيكون له تاثير سياسي سريع في تعزيز صورة الادارة الامريكية ويتعارض مع الدعاية الشيوعية، الان ان الحكومة اليرازيلية اظهرت عدم استجابتها للتوجهات الامريكية والذي اتضح من خلال موقف الخبير الاقتصادي البرازيلي سيسلو فورتادو الذي اعرب عن استياءه من التدخل الامريكي في شؤون الحكومة البرازيلية، فضلا عن ذلك اشتكى مسؤولو الاغاثة من العراقيل التي تضعها الحكومة البرازيلية معربين عن شكوكهم بان الشيوعية قد نجحت في اختراق هذه المنطقة.[٣٥].

وفي هذه الاثناء تدهور الموقف السياسي للرئيس كوادروس بسبب محاولته ادارة الامور بشكل شخصي ودون الاعتماد على الكونغرس، الامر الذي ادى الى تفاقم الصراع بين الرئيس كوادروس والكونغرس الذي تقوده الاحزاب، لاسيما بعد فشل كوادروس في معالجة ازمة التضخم، مما جعله يلجأ الى اتباع تدابير التقشف فيما يتعلق بالانفاق الحكومي، في الوقت الذي كان لايزال كوادروس يأمل في حصوله على القروض الكبيرة التي يمنحها صندوق النقد الدولي وبرنامج التحالف من اجل التقدم الامريكي من اجل السعي في التنمية الاقتصادية في البرازيل، في الوقت الذي لم يحاول فيه كوادروس تطوير علاقاته مع الادارة الامريكية وانما سعى الى تطوير علاقاته مع

الكتلة الشيوعية، مما جعله يواجه معارضة سياسية تمثلت بالجيش وبعض المحافظين الذين رأو بان كوادروس قد ذهب بعيدا باتجاه اليسار،ومما زاد في تعقيد الامور تجاه الاخير هو زيارة تشي جيفارا Che Guevara[٣٦](١٩٢٨-١٩٦٧) البرازيل في اب من العام نفسه وحصوله على جائزة الامة الاكثر تميزا للاجانب ووسام الصليب الجنوبي،مما اكد لدى المعارضة السياسية التوجهات الحقيقية للرئيس كوادروس،مما ادى الى تعرضه للانتقاد فقد ذكرت الاستخبارات المركزية الامريكية بان كوادروس واجه انتقادات من القوى المحافظة لاسيما الجيش والصحافة والكنيسة بسبب تأييد الكتلة الشيوعية.[٣٧]

وعلى اثر ذلك قدم الرئيس كوادروس استقالته في الخامس والعشرين من اب عام ١٩٦١،ووفقا للدستور البرازيلي يكون نائب الرئيس الذي كان جواو جولارت[٣٨] (١٩١٨-١٩٧٦) رئيسا للبرازيل.[٣٩]، الا ان الجيش البرازيلي كان ضد تسلم جولارت الحكم في البرازيل،وقد اعرب ضباط الجيش بقيادة وزير الحرب البرازيلي اوديليو دينس Odilio Denys عن قلقهم من توجهات جولارت اليسارية منذ مدة طويلة والذي تزامن مع زيارة الاخير للصين،لذك عارض الجيش تسلمه للسلطة مما هدد في قيام الحرب الاهلية في البرازيل،لولا توصل الجيش الى اتفاق يقضي بتسلم جولارت السلطة شريطة ان تكون سلطاته التنفيذية مقيدة من خلال سلطة البرلمان ،الامر الذي قابله جولارت بالموافقة من اجل ضمان الاستقرار الداخلي في البرازيل ومن ثم العمل على استعادة السلطات كاملة، من جانبها كانت الادارة الامريكية تأمل في ان يستفيد جولارت من تجربة الرئيس كوادروس فيما يتعلق بسياسته الخارجية من اجل جعل العلاقات بين البلدين تكون بالاتجاه الصحيح، الا ان جولارت اتبع سياسة الرئيس كوادروس الخارجية التي تقوم على الاستقلالية، و علقت الاستخبارات المركزية على ذلك ((بانه رغم استمرار حكومة جولارت باتباع سياسة خارجية مستقلة ،الا المشاكل الداخلية التي تواجه جولارت ستجعل الاخير بحاجة الى التمويل الامريكي، مما يجعله اقل تشددا تجاه

الادارة الامريكية...))[٤٠]

يبدو ان سياسة الرئيس جولارت الخارجية كانت مشابهة الى حد كبير لسياسة كوادروس، فقد اشار جولارت في خطاباته الى الاستغلال الراسمالي لدول العالم الثالث، في الوقت الذي حرص فيه على تجديد علاقاته الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي في تشرين الثاني عام ١٩٦١،فضلا عن موقفه المعارض للضغط الامريكي الذي مارسته ضد كوبا ومحاولة عزلها سياسيا واقتصاديا من خلال التاكيد على عدم التدخل وتقرير المصير في العلاقات بين الامريكتين،وفي محادثة جرت بين السفير الامريكي الجديد في البرازيل لينكولن جوردون و الرئيس جولارت اشار الاخير الى ان الادارة الامريكية ((يجب ان تتحلى بالصبر فيما يتعلق بكوبا،لان نظام كاسترو سيتدهور في الوقت المناسب.. فضلا عن ذلك اضاف جولارت باننا نلحق ضررا كبيرا من خلال تحريض الكوبيين،وان الجماهير في امريكا اللاتينية ننعاطف مع كوبا الصغيرة حينما يهددها العملاق الشمالي...))[٤١]

وفي كانون الثاني عام ١٩٦٢ عُقد مؤتمر وزراء خارجية امريكا اللاتينية في الارغواي، وفيه ادان وزير الخارجية الامريكية دين راسك نظام كاسترو واتباعه للاتحاد السوفيتي، لذلك سعى وزير الخارجية الامريكي الى فرض عقوبات الزامية على كوبا وبدعم ومساندة دول امريكا اللاتينية،بعد ان حث راسك الوفد البرازيلي بقيادة وزير خارجيتها فرانسسكو كليمينتينو سان تياجو دانتاس Francisco Clementino San Tiago Dantas على ضرورة المواجهة ضد كوبا، الا ان وزراء خارجية البرازيل و الارجنتين والمكسيك وتشيلي والاكوادور وبوليفيا امتنعوا عن التصويت لصالح المشروع الامريكي ضد كوبا وطردها من منظمة الدول الامريكية، الامر الذي جعل المسؤولون الامريكيون يطلقون على وزير الخارجية البرازيلي اسم ((سان تياغو دي كوبا))[٤٢] . كدلالة على تبنيه النهج الكوبي.

اكتسب دانتاس على اثر ذلك مكانة كبيرة في البرازيل من خلال تاكيده على استقلالية بلاده في السياسة الخارجية ومقاومة الضغوط

الامريكية.[٤٣] وفي الوقت الذي اشادت فيه دول امريكا اللاتينية بموقف الرئيس كاسترو ضد الادارة الامريكية،الا انها بالمقابل شعرت بالقلق حيال توجه كوبا باتجاه الشيوعية الى درجة صارت كوبا قاعدة لتصدير الثورة واطلاق عمليات حرب العصابات التي تساهم في اسقاط الحكومات في امريكا الوسطى والجنوبية والسماح للاتحاد السوفيتي بالتدخل في المنطقة،الامر الذي جعل امريكا اللاتينية امام احتمالية حرب نووية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، مما جعل الاخيرة تسعى للحصول على موافقة دول امريكا اللاتينية من اجل استخدام القوة المسلحة ضد كوبا ، الا ان حكومات البرازيل والمكسيك وبوليفيا امتنعت عن التصويت ، الامر الذي اغضب الامريكيون بسبب موقف حكومة البرازيل والدول الاخرى التي كانت السبب في تاجيل التصويت على قرار فرض العقوبات على كوبا حتى عام ١٩٦٤.[٤٤]

ومن ناحية اخرى سعى الرئيس جولارت الى الاستفادة من القروض الامريكية على الرغم من ابتعاده عن المنظومة الامريكية مستغلا رغبة الادارة الامريكية في احتواء دول امريكيا اللاتينية ومنعها من الوقوع تحت سيطرة الشيوعية التي شعر المسؤولون الامريكيون بانها قد سيطرت على البرازيل والذي اتضح من خلال سياسة الرئيس جولارت الانفتاحية على الشيوعية والسماح بالسيطرة على البلاد،الذي ظهر من خلال الجدل الذي حصل حول مسألة تاميم الشركات الامريكية لاسيما شركات الهاتف الدولي والتلغراف International Telephon and Telegraph. وفروعها في الولايات البرازيلية التي تم تاميم احد فروعها من قبل حاكم ولاية ريو دي غراندي ليونيل بريزولا Leonel Brizola في اذار عام ١٩٦٢ والذي كان صهر الرئيس جولارت والذي عرف عنه قوته وانتقاده (للامبريالية) الامريكية،وبالمقابل رفضت ادارة الشركة عرض الحكومة البرازيلية تعويضا بقيمة اربعمائة الف دولار وطالبت بمبلغ ستة ملايين دولار،في الوقت الذي يرى فيه العديد من مستشاري الرئيس كينيدي بضرورة

حل المشكلة بشكل ودي،على الرغم من قناعة الادارة الامريكية بان المصالح التجارية الامريكية في البرازيل تعامل بشكل غير لائق من قبل القادة السياسيين اليساريين امثال بريزولا،لذلك عمل الرئيس كينيدي على حل مشكلة التعويضات اثناء زيارة الرئيس جولارت له في نيسان عام ١٩٦٢.[٤٥]

وفي الاجتماع الذي جمع الرئيسين الامريكي كينيدي والبرازيلي جولارت في نيسان من العام نفسه اعرب الاخير عن رغبته في تسوية مسالة التعويضات التي طالبت بها الشركة فضلا عن وضع جدول مماثل لتاميم باقي الشركات التابعة للولايات المتحدة الامريكية،وكان الرئيس جولارت يعتقد بان تاميم الشركات الامريكية سوف يرضي الرأي العام البرازيلي عن سياسته لاسيما اليساريين،الا ان البرازيليين انتقدوا حجم التعويضات التي اعتبروها كبيرة للغاية معتبرين ذلك استسلاما (للامبريالية) الامريكية ،بالاضافة الى ذلك كان المحافظون البرازيليون يعتقدون ان من حق الحكومة البرازيلية دعم الشركات المحلية،في الوقت الذي اعتبرة المسؤولون الامريكيون خللا في ادارة جولارت وعدم الثقة به، وفي ظل قلق الادارة الامريكية من النفوذ الشيوعي في البرازيل قررت واشنطن المشاركة في التاثير على الشؤون السياسية البرازيلية وذلك من خلال الاعتماد على الوكالات الامريكية مثل وكالة خدمة المعلومات الامريكية (USIS)Information Service ووكالة المخابرات المركزيةCentral Intelligence Agency (CIA) التي ساهمت في التبرع عبر بنوك امريكا الشمالية الى منظمات خاصة في البرازيل مثل المعهد البرازيلي للعمل الديمقراطي والمعهد البرازيلي الاجتماعي للمساعدة في حملات المرشحين المناهضين للشيوعية في انتخابات تشرين الاول عام ١٩٦٢، وقد كشفت تحقيقات الكونغرس البرازيلي عام ١٩٦٣ عن ادلة توكد ان الوكالات الامريكية قد منحت هذه المعاهد عدة ملايين بشكل سري لاغراض سياسية.[٤٦] ومع اقتراب موعد انتخابات عام ١٩٦٢ ارسل الرئيس كينيدي الجنرال وليام درابير William Draper الى البرازيل لتقديم تقريرا مباشرا عن الظروف السياسية

في البرازيل وتقييم مدى فعالية السياسة الامريكية،وضمت اللجنة ممثلين عن وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية ووكالة الاعلام الامريكية United States Information Agency(USIA) وبعد انتهاء الجولة التي استمرت اسبوعين وشملت الاجتماع مع الرئيس جولارت اعلنت اللجنة ((ان البرازيل على حافة الانهيار المالي)) وقد وضعت اللجنة القليل من الثقة بالرئيس جولارت الذي وصف بانه (انتهازي ذكي) واضافت اللجنة بان الرئيس جولارت رغم تاثره بكوبا ورغبته في التحول باتجاه الاتحاد السوفيتي للحصول على الدعم المالي ، الا انه كان مترددا في اتخاذ مثل هذه الخطوة لانه سينهي اماله في الحصول على المساعدات الامريكية وقد تؤدي ايضا الى حدوث الانقلاب العسكري، لقد لخصت اللجنة الاوضاع في البرازيل بانه((طالما ظل جولارت في منصبه ينبغي على الادارة الامريكية ان تواصل جهودها لجعله يدرك خطورة الوضع المالي والاقتصادي في البرازيل... وتواصل جهودها على تبني اجراءات علاجية كافية اذا ماارادت ضمان المساعدات المالية... وفي الوقت نفسه يجب ان تحاول التاثير على التوجه السياسي في الاتجاهات التي تصب في خدمة المصالح الامريكية))[٤٧].

و جاءت موافقة الرئيس كينيدي على توصيات اللجنة وشدد على اهميتها في ضرورة التاثير على التوجه السياسي للرئيس جولارت من خلال ارسال شقيقه روبرت كينيدي الى البرازيل في كانون الاول عام ١٩٦٢ الذي اجتمع بالرئيس جولارت مبينا مدى انزعاج الرئيس كينيدي ازاء التوجهات السياسية للرئيس جولارت وتعاطفه مع الشيوعيين ومدى تاثير ذلك على سياسة الولايات المتحدة الامريكية في البرازيل،واضاف روبرت كينيدي قائلا((عندما يكون هناك اشخاص في الحكومة البرازيلية يتبعون الخط الشيوعي لايمكن ان تتوقع العمل معهم بفعالية))[٤٨]

وفي اذار عام ١٩٦٣ وصل سان تياغو دانتاس وزير الخارجية البرازيلي الى واشنطن للتفاوض من اجل الحصول على المزيد من القروض الامريكية، غير ان الوزير تفاجئ بموقف المسؤولين الامريكيين الذين اوضحوا

بان الشيوعيين قد تسللوا الى النقابات العمالية في البرازيل فضلا عن بعض القيادات الحكومية،وعلى الرغم من ذلك نجح دانتاس في الحصول على قرض امريكي بقيمة ثلاثمائة وثمان وتسعون مليون دولار،شريطة ان تكون المدفوعات على مراحل مع ضرورة اتباع اجراءات مالية تقشفية قوية في البرازيل تخضع لرقابة صندوق النقد الدولي الذي سرعان ماأعطى تقريره في حزيران من العام نفسه اوضح فيه ضعف السياسة البرازيلية التقشفية،الامر الذي جعل الادارة الامريكية تعلق المساعدات المالية للحكومة البرازيلية،في الوقت الذي ابدت فيه الادارة الامريكية استعدادها لتقديم الدعم للولايات البرازيلية المؤيدة للسياسة الامريكية والمعارضة للرئيس البرازيلي جولارت،الامر الذي كان بمثابة مؤشر خطير لدى البرازيليين عن عدم رضى الادارة الامريكية تجاه سياسة الرئيس جولارت في البرازيل.[٤٩] يبدو ان الادارة الامريكية رغم قناعتها باختراق الشيوعية بعض مؤوسات الحكومة البرازيلية وتاثر الرئيس جولارت بالتجربة الكوبية الا انها استمرت في محاولاتها اصلاح النظام السياسي في البرازيل من خلال الاعتماد على العناصر المؤيدة لها ومستغلة فشل الحكومة في اصلاحاتها الاقتصادية، وعدم الاستسلام والسماح للشيوعية من تثبيت نفسها في البرازيل بل والعمل على سحب البساط من تحتها مستغلة الضائقة المالية للبرازيل.

وبالمقابل فان الادارة الامريكية استمرت في دعم الفصائل السياسية الموالية لها لاسيما الجيش البرازيلي الذي اعطته الاولوية في الاهتمام بحكم العلاقة الوثيقة التي كانت تربطه به،وقد تم ذلك من خلال تعزيز الاتصالات عن طريق اللجنة العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل التي تشكلت في ريو منذ عام ١٩٤٩،وقد قام فريق الخبراء الاشتشاري بتوعية ضباط الجيش النخبة في البرازيل باهمية الامن القومي من خلال بيان خطورة الشيوعية واهمية التعاون الوثيق مع الادارة الامريكية في الدفاع عن المنطقة ،الامر الذي اثار مخاوف بعض قيادات الجيش من احتمالية سيطرة الشيوعية لذلك اتخذت

موقفا معارضا لسياسة الرئيس جولارت التي رأت فيها اهتماما كبيرا في الشيوعية،ياتي ذلك في الوقت الذي يمثل فيه الجيش القوة الوحيدة القادرة على حفظ النظام واستقراره في حالة تعرض النظام السياسي في البرازيل الى تدهور سياسي واقتصادي واحتمالية استقالة الحكومة وحدوث فراغ سياسي كما حصل في رئاسة كوادروس.[٥٠] من جانبها اوصت الادارة الامريكية بضرورة العمل على تعزيز ودعم التوجهات الديمقراطية في البرازيل والمؤيدة للادارة الامريكية، وقد تم ذلك من خلال تعيين الكولونيل فيرنون ديك والترز Vernon Dick Walters ملحقا لوزراة الدفاع الامريكية في ريو دي جانيرو في تشرين الاول عام ١٩٦٣،وكان والترز قد عمل ضابط ارتباط ومترجما للقوة الاستطلاعية البرازيلية التي قاتلت في ايطاليا خلال الحرب العالمية الثانية التي اندلعت عام ١٩٣٩، لذلك كانت لدى والترز معرفة شخصية لبعض الضباط البرازيليين الذين اصبحوا قياديين في الجيش البرازيلي.[٥١]

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من انقلاب عام ١٩٦٤ في البرازيل:

نجح جولارت في كانون الأول عام ١٩٦٣ من استعادة سلطاته الرئاسية التي تم تقليصها عندما تولى الرئاسة عام ١٩٦١ عن طريق التصويت الذي جرى في الكونغرس وباغلبية كبيرة، لذلك افصح الرئيس جولارت عن خطة ثلاثية بالتعاون مع وزير المالية سيلسو فورتادو Celso Furtado من اجل ايجاد الحلول للازمة الاقتصادية في البرازيل، الا ان اجراءاته فشلت في ظل تراجع الانتاج وارتفاع نسبة التضخم وزيادة العجز في ميزان المدفوعات وارتفاع الدين الخارجي، الامر الذي جعل الرئيس جولارت يلجأ مرة اخرى الى محاولة الحصول على القروض الامريكية ودعم صندوق النقد الدولي غير انه فشل في ذلك.[٥٢] يبدو ان رفض الادارة الامريكية وصندوق النقد الدولي لمطالب الرئيس جولارت فيما يتعلق بالقروض جاءت بعد تأكد الادارة الامريكية من صعوبة حل المشاكل الاقتصادية في البرازيل وبسبب تصاعد وتيرة الصراع بين المعارضة

وبين الرئيس جولارت،فضلا عن التوجه الواضح للاخير باتجاه الكتلة الشيوعية حتى وان كان ذلك ياتي تحت ضغط اليساريين في حكومته. ياتي ذلك في الوقت الذي سعى فيه الرئيس جولارت الى تنفيذ اصلاحات اجتماعية جذرية لاسيما فيما يتعلق بالاصلاح الزراعي من خلال مصادرة الاراضي الزراعية وتوزيعها على الفلاحين مرة اخرى بشكل عادل،الامر الذي عكس رغبة الرئيس جولارت في ضمان حصوله على الانصار في الانتخابات،فضلا عن الاستجابة لمطالب الفلاحين والفوضى الذي كانت تندلع في الريف،غير ان قانون الاصلاح الذي قدمه جولارت للكونغرس في اذارعام ١٩٦٤قوبل بالرفض ،مما ادى الى حدوث نزاع بين الرئيس والكونغرس وصل الى حد جعلت الاخير يعارض قرارات الرئيس جولارت ويدعوه الى الاستقالة.[٥٣] لقد حرص جولارت في الحصول على دعم الشعب وتعبئته لاسقاط القوى المعارضة التي تعيق الاصلاح، الا انه كان يفتقر الى الحنكة السياسية في معالجة الامور، فضلاً عن ان اصلاحاته تزامنت مع تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البرازيل، وقد اشار الى ذلك السفير الامريكي في البرازيل لينكولن جوردون خلال مؤتمر السفراء الامريكيين الذي انعقد في واشنطن في الخامس عشر من اذار عام ١٩٦٤ عندما اوضح بان الاوضاع السياسية والاقتصادية في البرازيل تزداد سوءا وان الرئيس جولارت لايتمنى تفاقم الامور.[٥٤]

لقد كانت الاحداث السياسية في البرازيل تتجه سريعا نحو التغيير، فبعد وقت قصير من عودة السفير الامريكي جوردون الى البرازيل اعلن عن تدهور الاوضاع السياسية في البرازيل، وكان الحدث المهم هو قيام رئيس اركان الجيش الجنرال هومبرتو كاستيلو برانكو Humberto Castelo Branco[٥٥] (١٩٠٠-١٩٦٧) بقيادة المعارضة التي شكلها الجيش، في الوقت الذي كان فيه الجنرال برانكو ارسل قبل ذلك رسالة سرية الى كبار ضباط الجيش ابلغهم ان الامة في خطر بسبب ووقوعها تحت سيطرة الشيوعية السوفيتية،لذلك كان لابد من الوقوف بوجه توجهات

الرئيس جولارت الذي عمل على محاولة قطع الطريق على الجيش من خلال التخلص من العناصر المناوئة له والاعتماد على العناصر الموالية للحكومة.(٥٦)

وفي الثامن والعشرين من اذار عام ١٩٦٤ ابلغ السفير جوردون وزير الخارجية الامريكي راسك بخطة الرئيس جولارت في السيطرة على السلطة وفرض النظام الدكتاتوري وبالتعاون مع الحزب الشيوعي البرازيلي واليساريين، وقد اوضح السفير الامريكي جوردون بان ذلك يعني خضوع البرازيل لسيطرة الشيوعية بشكل كامل(٥٧) فضلا عن ذلك اشار جوردون الى تحركات الجنرال برانكو الذي وصفه بانه((يتمتع بكفاءة عالية ولديه ولاء كبير للقانون))(٥٨) لذلك اوضح السفير جوردون بان على الادارة الامريكية دعم الجنرال برانكو للمساعدة في تجنب كارثة كبيرة في البرازيل، الذي ياتي من خلال توفير الاسلحة واحتياجات البترول، فضلا عن ذلك اطلق السفير جوردون تحذيرا صارخا من((ان هناك خطرا حقيقيا على الديمقراطية والحرية في البرازيل يمكن ان يجعل هذه الدولة الكبيرة تنضم الى المعسكر الشيوعي، الامر الذي يستدعي من الادارة الامريكية دعم المعارضة المتمثلة بالجيش.(٥٩)

من جانب اخر اكدت الخارجية الامريكية في رسالة بعثت بها الى جوردون السفير الامريكي في البرازيل قي الثامن والعشرين من اذار١٩٦٤ على ضرورة اتخاذ التدابير الكاملة من اجل ضمان وصول الاسلحة وكافة الامدادات الى قوات ساو باولو،فضلا عن توضيح نوعية الاسلحة التي سوف تنقل على الغواصة والتي سوف تساعد التوجه العسكري الجديد في البرازيل، مع اخذ الحيطة والحذر الشديد من احتمالية عدم قدرة الجيش البرازيلي على توفير الحماية المطلوبة في مناطق ساوباولو وسانتوس من اجل ضمان الحصول على الدعم اللوجستي، فضلا عن احتمالية تعرض الجيش الى مقاومة الرئيس جولارت وتخلي الكونغرس عن دعم توجهات الجيش.(٦٠) وبالمقابل اوضح جوردون السفير الامريكي في البرازيل بضرورة الاسراع في تقديم المساعدة للمعارضة البرازيلية بعد

التاخير من قبل الادارة الامريكية في ارسال الدعم الذي زاد من تفاقم الامور في البرازيل واعطى فرصة للرئيس جولارت في التغيير، فقد تم استبدال وزير البحرية البرازيلي سيلفيو موتا Siviio Mota بالقائد اليساري ياولو ماريو كونها رودريغز Paulo Mario Cunha Rodrigues باقتراح من القادة الشيوعيين والابقاء على اراغاو Aragao قائدا للبحرية، فضلا عن منح العفو العام عن البحارة المتمردين ومشاة البحرية، الامر الذي جاء كاجراء من الرئيس جولارت من اجل تنظيف الجيش[٦١] . وفي ظل ذلك يجب على الادارة الامريكية توضيح موقفها تجاه التطورات في البرازيل مع احتمالية قيام الحرب الاهلية ومقدار الدعم الذي سوف تقدمه الادارة الامريكية للمعارضة البرازيلية اذا ماارادت ضمان التغيير في البرازيل مع ضمان عدم اظهار تورط الادارة الامريكية في البرازيل من خلال ابقاء الدعم بشكل سري مع اجراء مناورات بحرية جنوب المحيط الاطلسي.[٦٢]

ومن جانب اخر اشار راسك وزير الخارجية الامريكي في محادثة اجراءها مع الرئيس الامريكي ليندون ب جونسون Lyndon B.Johnson[٦٣] (١٩٠٨-١٩٧٣) في الثلاثين من اذار ١٩٦٤ تطور الاحداث في البرازيل في ظل تصاعد حجم المعارضة ضد الرئيس جولارت التي تجاوزت القوات المسلحة لتشمل الولايات البرازيلية الكبيرة في الساحل الشرقي التي هي مركز تجمع قوات جيش المعارضة، لذا فان على الادارة الامريكية استغلال هذه الفرصة بالتنسيق مع السفير الامريكي في البرازيل جوردون حول كيفية دعم عناصر المعارضة وعدم السماح للرئيس جولارت في الحصول على فرصة ينجح من خلالها في القضاء على المعارضة ودفع البرازيل نحو طريق الشيوعية، الامر الذي قابله الرئيس الامريكي جونسون بالرد قائلاً: ((بانه لن يسمح بذهاب البرازيل نحو الشيوعية))[٦٤].

في الوقت الذي ارسل فيه راسك برقية الى جوردون السفير الامريكي في البرازيل لمعرفة مدى امكانية اتخاذ قرار في التحرك.[٦٥] وفي هذه الاثناء عملت الادارة الامريكية على توفير كل الدعم الممكن والذي يتضمن

تقديم المساعدات العسكرية والمالية ،فضلا عن الدعم اللوجستي الذي يتضمن الوقود والاسلحة وغيرها من الامور والذي سوف يتاخر وصولها عشرة ايام في حالة نقلة بالسفن الى جنوب البرازيل، لذا يجب الاسراع في نقل هذه المساعدات عن طريق الجو من خلال توفير المطار في شمال شرق البرازيل، مع التاكيد على عدم ظهور دور الادارة الامريكية فيما يحدث في البرازيل بشكل واضح، في الوقت الذي يجب ان تبقى فيه الادارة الامريكية مستعدة لدعم عناصر المعارضة التي تحاول منع وقوع البرازيل تحت سيطرة الشيوعيين في بلد يزيد عدد سكانه عن خمسة وسبعون مليون نسمة.[٦٦]

وعلى اثر ذلك انطلقت القوات العسكرية المعارضة في انقلابها ضد الرئيس جولارت في الواحد والثلاثين من اذار عام ١٩٦٤ من ولاية ميناس جيرايس، فضلا عن ولاية ساوباولو [٦٧]. وفي هذه الاثناء اعلن راسك وزير الخارجية الامريكي عن رغبته في تشكيل لجنة مكونة من ثلاث الى اربع اشخاص للعمل في كيفية تقديم المساعدات الطارئة للبرازيل بعد الانقلاب، وقد اوصت اللجنة بعد اجتماعها بنشر فرقة عمل بحرية قريبة من المياه البرازيلية، مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم اتخاذ اي قرار بشأن تقديم الدعم العسكري للمعارضة الا في حالة اتجاه الامور نحو الحرب الاهلية، الامر الذي جعل الادارة الامريكية امام خيار تقديم الدعم العسكري بطريقة بعيدة عن اظهار تورط الادارة الامريكية. من جانب اخر اوضح سولومون Solomon مساعد وزير الخارجية عند اجتماعه مع فريق عمله في الواحد والثلاثين من اذار من العام نفسه ضرورة تقديم المساعدات الاقتصادية للبرازيل في حالة نجاح قادة الانقلاب، وقد اوصى فريق العمل بان اكثر اشكال المساعدة فاعلية تتمثل في المشاركة مع الدول الدائنة في منح البرازيل مدة ثلاث اشهر لسداد ديونها.[٦٨]

من هنا يتضح مدى اهتمام الادارة الامريكية بنجاح الانقلاب ورغبتها في التخلص من الرئيس جولارت الى درجة جعلت الادارة الامريكية تعلن استعدادها لدعم المعارضة من اجل عدم السماح لجولارت والشيوعيين

السيطرة على البرازيل.

من جانب احر اوضحت الادارة الامريكية طبيعة المساعدات التي ستقدمها للمعارضة من خلال ارسال ناقلات تابعة للبحرية الامريكية ،فضلا عن ارسال فرقة العمل البحري للقيام بالتدريبات العلنية قبالة الساحل البرازيلي والتي تتكون من حاملة الطائرات المتوقع وصولها خلال عشرة ايام واربعة مدمرات ،فضلا عن شحنة ذخيرة مكونة من مائة وعشرة طن ومعدات خفيفة اخرى والغاز المسيل للدموع التي ستصل خلال اربع وعشرون ساعة الى ستة وثلاثون ساعة.(٦٩)

وفي هذه الاثناء ابلغت السفارة الامريكية في البرازيل نقلا عن مصادر لها في الكونغرس البرازيلي ان الرئيس البرازيلي جولارت غادر العاصمة برازيليا بالطائرة في طريقه الى مونتفيديو Montevedeo في الارغواي، الامر الذي جعل الكونغرس البرازيلي يعلن في جلسة خاصة هروب الرئيس جولارت وتعيين باسكوال رانيري مازيلي Paschoal Ranieri Mazzilli الرئيس السابق لمجلس النواب البرازيلي رئيسا مؤقتا للبرازيل، في الوقت الذي اعلنت فيه الادارة الامريكية اعترافها بالحكومة البرازيلية الجديدة.(٧٠)

وبالمقابل فان السفارة الامريكية في البرازيل عملت بناءا على توجيهات الخلرجية الامريكية على اضفاء الشرعية على الحكومة الجديدة من خلال حث الكونغرس البرازيلي على الاعتراف بالحكومة الجديدة. (٧١) ، من جانب اخر عملت السفارة الامريكية في البرازيل على تهنئة الرئيس الجديد، فضلا عن ذلك اعلنت الادارة الامريكية في رسالة بعثت بها الى جوردون السفير الامريكي في البرازيل لبيان رايه في في حالة ارسال الرئيس حونسون رسالة الى الرئيس مازيلي الرئيس البرازيلي فانها لن تفسر بانها سابقة لاوانها او على انها تدخل في الشؤوت الداخلية للبرازيل ، وجاء رد السفير جونسون موضحاً ((ان البلد اصبح هادئا تماما وفي ايدي القوى الديمقراطية ومدعوم من الكونغرس رغم عدم وجود تصويت رسمي، لا يمكنني ان ارى كيف يمكن تفسير رسالة الرئيس جوردون السفير البرازيلي على انها تدخل في الشؤون الداخلية.. و في ظل

عدم استقرار الكونغرس البرازيلي فانه كلما اسرعنا في العمل يكون افضل))[٧٢]. فجاءت موافقة الرئيس جونسون على الحكومة الجديدة من خلال الرسالة التي بعث بها الى الرئيس البرازيلي رانييري عبر فيها عن ترحيبه ودعمه له [٧٣]

وخلال تلك التطورات ناقشت الادارة الامريكية المشاكل الاقتصادية التي تواجه حكومة البرازيل المؤقته وضرورة تقديم الادارة الامريكية المساعدات اللازمة للحكومة البرازيلية اذا ماارادت حكومة واشنطن ضمان استقرار البرازيل لاسيما فيما يتعلق ببرنامج الاستقرار النقدي الذي باشرت فيه الادارة الامريكية منذ عهد الرئيس البرازيلي السابق جولارت الا انه توقف بسبب سياسة الرئيس جولارت التي اتجهت نحو الشيوعية والابتعاد على الادارة الامريكية، لذا لابد من اعادة العمل بالبرنامج من اجل دعم الحكومة البرازيلية وضمان حماية المصالح الامريكية في البرازيل ومواجهة احتمالية التاميم.[٧٤] وبالمقابل اوضح جوردون السفير الامريكي في البرازيل عن رغبة القادة العسكريين في البرازيل في تطهير البلاد من المتطرفين الشيوعيين وغيرهم من الذين يتواجدون في نقابات العمال والكونغرس وغيرها من الموسسات سيما اولئك الذين عملوا على عدم استقرار الحكومة الجديدة، فضلا عن ذلك عملت القيادة العسكرية على القيام بما يسمى(العمل الموسسي) الذي تضمن الغاء الحصانة البرلمانية مقابل منحها مدى الحياة للاساتذة والقضاة ومنح الاستقرار في حياة المواطنين من المدنيين والعسكريين. [٧٥] من جانبه اظهر جوردون السفير الامريكي خلال لقاءه وزير الحرب البرازيلي عن سعادة الادارة الامريكية بنجاح الثورة ورغبة الاخيرة في دعم الحكومة البرازيلية بكل طريقة ممكنة، الا ان ذلك يتوقف على موقف الكونغرس والراي العام البرازيلي الذي عادة مايكون موقفه سلبي تجاه التغييرات التي يحدثها الجيش. [٧٦]

وفي ظل الاجراءات التي تنوي القيادة العسكرية القيام فيها ومن ضمنها محاولة حل الكونغرس البرازيلي الذي يعارض مسالة تطبيق القوانين الجديدة التي نادت

بهـا القيـادة العسـكرية، لـذا عملـت الاخـيرة عـلى تخفيـف حـدة الـصراع مـع الكونغـرس مـن خـلال اتخـاذ عـدة قـرارات[٧٧]

١- الابقـاء عـلى الكونغـرس مـع اعطـاء مـدة سـتة اشـهر مـن اجـل اجـراء اصلاحـات دسـتورية.

٢- التاكيـد عـلى اجـراء الانتخابـات الرئاسـية في العـام المقبـل ضمـن المواعيـد المنصـوص عليهـا في دسـتور عـام ١٩٤٦.

٣- تطبيـق القانـون الموسـسي بالكامـل ضمـن الفـترة المنتهيـة في الواحـد والثلاثـين مـن كانـون الثـاني عـام ١٩٦٦.

٤- الحفـاظ عـلى النظـام الفيـدرالي مـع ضـمان اسـتقلال الدولـة .

وفي مقابـل ذلـك اظهـرت السـفارة الامريكيـة في البرازيـل تحفظهـا تجـاه توجهـات القيـادة العسـكرية الاخـيرة لاسـيما فيـما يتعلـق بالـصراع مـع الكونغـرس حـول مسـالة فـرض العمل الموسـسي عـلى الحكومـة البرازيليـة التـي مـن المقـرر انتخـاب رئيسـا لهـا في الثـاني عـشر مـن نيسـان عـام ١٩٦٤ لاكـمال المـدة المتبقيـة مـن فـترة الرئاسـة التـي تنتهـي في الواحـد والثلاثـون مـن كانون الثـاني عـام ١٩٦٦، لـذا سـعت الادارة الامريكيـة الى التاكيـد على مسـالة حسـم منصـب الرئيـس في البرازيـل الـذي انتهـى بفـوز برانكـو في رئاسـة البرازيـل في الثـاني عـشر مـن نيسـان عـام ١٩٦٤ مـما جعـل الادارة الامريكيـة قـادرة عـلى التعامـل مـع حكومـة ذات سياسـة مسـتقلة وواضحـة ،لاسـيما وان الادارة الامريكيـة تسـعى الى اقامـة تعـاون مسـتقبلي مـع البرازيـل في ظـل حكـم برانكـو مـن خـلال تعزيـز الاجـراءات الديمقرطيـة واحـترام الحريـات الفردية.[٧٨] والـذي يتزامـن مـع نمـو النشـاط الـذي تقـوم بـه المعارضـة التـي يقودهـا انصـار الرئيـس السـابق جـولارت والتحضـير للقيـام بانقـلاب في البرازيـل قبـل الاول مـن ايـار عـام ١٩٦٤، الامـر الـذي اثـر عـلى العديـد مـن الموسسـات الحكوميـة العسـكرية والمدنيـة فضـلا عـن الصحافـة والنقابـات والتعليـم والطـرق والمواصـلات بالشـكل الـذي يضمـن عـودة سـيطرة العنـاصر الشـيوعية واقامـة حكومـة دكتاتوريـة، الامـر الـذي اثـر عـلى موقـف الادارة الامريكيـة تجـاه المسـاعدات التـي تنـوي تقديمهـا للبرازيـل الى حـين معرفـة سياسـة الرئيـس الجديـد برانكـو.[٧٩]

وعلى اثر تسلم برانكو رئاسة البرازيل التقى جوردون السفير الامريكي في البرازيل بالرئيس الجديد وابلغه تهنئة الادارة الامريكية، فضلا عن نظرة الاخيرة للتغيير الذي حدث في البرازيل واعتباره نقطة تحول محتملة في شؤون القارة والعالم كذلك والبرازيل شريطة استغلال هذا التغيير بشكل مناسب،لاسيما في مسالة تقارب المصالح الامريكية البرازيلية في القضايا الرئيسية والاهتمام برؤية البرازيل قوية ومتقدمة مع الرغبة في التخلص من كل الخلافات المحتملة من خلال اظهار حسن النية لدى الطرفين، وقد اعرب الرئيس برانكو موافقته للسياسة الامريكية وتقديره للسفير جوردون.[٨٠] وبالمقابل فقد شهد اللقاء الذي جمع بين الرئيس برانكو والسفير جوردون مناقشة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البرازيل، الامر الذي جعل الرئيس برانكو يتحدث بدقة عن برنامج التحالف من اجل التقدم الذي طرحه الرئيس الامريكي السابق كينيدي وعن مدى اهتمام الادارة الامريكية بالتنمية في البرازيل، في الوقت الذي اشار فيه جوردون السفير الامريكي الى ان مشكلة البرازيل تتحدد بالتضخم الذي وصل في الفترة مابين كانون الثاني الى شباط حوالي ١٥٠٪ مع التاكيد على تشجيع الاستثمار اذا ماارادت حكومة برانكو تخفيف المشاكل مع ضرورة الاعتماد على سياسة التقشف ممراعاة المساواة في تطبيقه.[٨١]

من جانب اخر اشارت الاستخبارات الوطنية في تقرير لها في السابع والعشرين من ايار عام ١٩٦٤ الى ان الرئيس البرازيلي برانكو على الرغم من قرب انتهاء ولايته في كانون االاول عام ١٩٦٤ الا انه يسعى الى اتباع سياسة فعالة الى حد معقول وفق خطط اصلاحية معتدلة لقطع الطريق امام محاولات اتباع الرئيس المخلوع جولارت من اليساريين واليمينيين، فضلا عن احتمالية حدوث مواجهة بين الرئيس برانكو وبعض قيادات الجيش الذين يعملون على القيام بتطهير النظام السياسي القديم، وفي ظل ذلك فان الادارة الامريكية ترى امكانية نجاح برانكو في ظل سياسته المعتدلة التي يتبعها، في الوقت الذي يسعى فيه الاخير الى

الحصول على الدعم الخارجي من اجل حل مشاكله الداخلية لاسيما الاقتصادية ومنها فضلا عن مشكلة جدولة الديون الخارجية.[٨٢] وبالمقابل حرص الرئيس البرازيلي برانكو على تعزيز علاقات بلده مع الادارة الامريكية، الامر الذي جاء من خلال تاكيده للسفير الامريكي في البرازيل جوردون على اهمية برنامج التحالف من اجل التقدم الامريكي بالنسبة للبرازيل وضرورة العمل به.[٨٣] من جانب اخر اشار السفير جوردون الى قلق الادارة الامريكية حيال المبالغة في المظاهر العسكرية في البرازيل واحتمالية تحولها الى دكتاتورية عسكرية، الامر الذي جعل الرئيس برانكو يؤكد حرصه على اتباع سياسة معتدلة تبدد قلق الادارة الامريكية.[٨٤]

وتاكيدا على اهمية دعم الادارة الامريكية لحكومة برانكو اكد جوردون السفير الامريكي في البرازيل على ضرورة تحديد المسار الاقتصادي والسياسي للبرازيل خلال الفترة القادمة –على حد قوله– وتاثيرها على القارة بشكل عام ،مع التاكيد على تعزيز العلاقات بين الادارة الامريكية والبرازيل من خلال اتباع حكومة برانكو سياسة تهدف الى تحقيق الاستقرار في البرازيل والعمل على نحقيق الاهداف المنشودة لاسيما(التنمية والاصلاح).[٨٥]

يتضح مما تقدم ان الاهمية الجغرافية والاقتصادية التي تتمتع بها البرازيل جعلتها موضع اهتمام الادارة الامريكية، الامر الذي جعل الاخيرة تسعى الى المحافظة على استقرار البرازيل وابعاد العناصر الشيوعية عنها مهما كلف ذلك الادارة الامريكية من جهد واموال وحتى وان اقتضت الضرورة التدخل في الشؤون الداخلية للبرازيل والذي حصل من خلال الدعم الامريكي المباشر وغير المباشر لقادة الانقلاب الذي حدث عام ١٩٦٤، فضلا عن الاعتراف والدعم المقدم لحكومة برانكو.

الخاتمة:

تضمنت الخاتمة مجموعة من النتائج اهمها:

١- بدا واضحا من خلال تتبع حيثيات العلاقات البرازيلية الامريكية وتتبع احداثها انه كان للبرازيل اهمية استراتيجية واضحة في السياسة الامريكية التي اهتمت وبشكل ملحوظ بالتطورات الداخلية في دول امريكا اللاتينية ومنها البرازيل والتي خشيت من ان تفلت من دائرة سيطرتها خاصة بعد التغييرات الحكومية وابدل القيادة البرازيلية عدة مرات.

٢- تبين ان الخطر الشيوعي وامتداده الى بلدان امريكا الجنوبية ومنها البرازيل قد حفز الولايات المتحدة الامريكية هلى الالتفات بشكل اكبر نحو تلك الدول في ظل الميول الواضحة لبعض رؤوساء البرازيل نحو الاتحاد السوفيتي لذلك سسعت وبصورة حثيثة لاستمالة الحكومات البرازيلية مستغلة الضائقة المالية والظروف الاقتصادية السيئة والدليل على ذلك اقتراح تقديم المساعدة المالية وقرض بقيمة مائة مليون دولار امريكي للبرازيل.

٣- من جانبها استشعرت البرازيل متمثلة بحكومتها ان الامريكيين حاولوا استغلال الوضع الاقتصادي المتدهور لجذبهم نحو المعسكر الغربي والتاثير على القرارات الاستراتيجية سيما موقف البرازيل من الخلافات الامريكية الكوبية الا انه بدا واضحا ان الحكومة البرازيلية كانت اذكى من ذلك وحاولت استغلال مخاوف الامريكيين من خلال طلبهم بزيادة القروض واحراج الامريكيين واجبارهم على الدفع.

٤- ظهر جليا ان السياسة الامريكية تجاه البرازيل وموقف الحكومة البرازيلية ازاء تلك السياسة قد اثر بوضوح على الوضع السياسي الداخلي للبرازيل وخير دليل على ذلك استقالة الرئيس البرازيلي كوادروس لانه بات بين مطرقة المعارضين للسياسة الامريكية من جهة وسندان المساعدات الامريكية المتمثلة بالقروض وغيرها من جهة اخرى فكان عليه اختيار احد الاتجاهين وبالتاكيد ان صعوبة الاختيار جعلته يستقيل من رئاسة البرازيل بعد مدة وجيزة.

٥- لوحظ انه على الرغم من

تبدل الرئاسة البرازيلية الا ان السياسة البرازيلية لم تختلف كثيرا بل ان التوجه نحو الاتحاد السوفيتي كان صاحب الحظ الاوفر في بادئ الامر رغم المغريات الامريكية للبرازيل ويعود سبب ذلك الى قوة التيارات المعارضة داخل البرازيل للتوجهات((الامبريالية))الامريكية التي يعتقد انها مبنية على استغلال الشعوب اقتصاديا والسيطرة على مقدراتها.

٦- واخيرا خدمت ظروف البرازيل الاقتصادية التوجهات الامريكية التي علا كعبها وتفوقت في نهاية التنافس على الشيوعية السوفيتية التي فشلت فشلا ذريعا بعد خسارتها للبرازيل وبذلك انتهت جولة من جولات الحرب الباردة لصالح القطب الراسمالي.

٧- اسفر الانقلاب البرازيلي عام ١٩٦٤ ضد الرئيس جولارت عن استلام الجيش للحكم في البرازيل واعتراف الحكومة الامريكية بالحكومة الجديدة، الذي اتضح من خلال اعلان الادارة الامريكية استعدادها في تقديم الدعم الكامل لها.

الهوامش:

١- البرازيل: دولة من دول امريكا الجنوبية نالت استقلالها واصبحت جمهورية عام ١٨٨٩، تعد اكبر دول امريكا الجنوبية وتحتل مايقارب نصف القارة الممتدة من مرتفعات غيانا في الشمال حيث تقع على الحدود مع فنزويلا وغيانا وسورينام وغيانا الفرنسية الى سهول الارغواي والبارغواي والارجنتين جنوبا ومن الشرق تحدها بوليفيا وبيرو وكولمبيا باتجاه الاطلتطي،عاصمة البارزيل هي برازيليا، واكبر مدنها ساوبالو وريو دي جانيرو،للمزيد ينظر:

WWW.The Colmbia Encyclopedi,6th,ed

٢- جانيو دي سلفا كوادروس١٩١٧ (- ١٩٩٢): مدرس ومحامي وسياسي مستقل،شغل منصب رئيس بلدية ساوباولو بين عامي(١٩٥٣-١٩٥٤)،ثم اصبح حاكم لولاية ساوبالو خلال المدة (١٩٥٥-١٩٥٩)،انتخب رئيسا للبرازيل عام ١٩٦٠ في انتخابات ديمقراطية لم تشهدها البرازيل سابقا،اتبع تدابير اصلاحية وعمل على تخفيض الانفاق الحكومي،وحاول تقليل الاعتماد الاقتصادي على الولايات المتحدة الامريكية،واجه على اثر ذلك معارضة الكونغرس مما ادى الى استقالته في شهر اب عام ١٩٦١،ليخلفه نائبه جواو غولارت تاركا العمل السياسي حتى وفاته عام ١٩٩٢.للمزيد ينظر:

WWW.The Colmbia Encyclopedi ,6th,ed.

٣- جون كابوت: ولد في كامبريدج بولاية

ماسانتوستس، حصل على البكلوريوس في التلريخ الحديث عام ١٩٣٣، اصبح سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في دول عدة حتى عام ١٩٥٦،فضلا عن منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون البلدان الامريكية،للمزيد ينظر:قاسم نكر جلوب،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا(١٩٥١-١٩٥٤) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة،٢٠١٤،ص٨٧.

٤-جيتوليو فارغاس (١٨٨٣-١٩٥٤): سياسي برازيلي كان حاكما لمدينة ريو غراندي دي سول للفترة من عام ١٩٢٨-١٩٣٠،قد بعدها ثورة نجح على اثرها في حكم البرازيل لفترتين ،الاولى من عام ١٩٣٠الى عام ١٩٤٥ والثانية من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٤ خسر على اثرها وانتحر،للمزيد ينظر:

WWW.The Colmbia Encyclopedi,6th,ed

٥- جون ف كينيدي(١٩١٧-١٩٦٣) الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ،ولد سنة ١٩١٧ في مدينة بوسطن الامريكية من عائلة ايرلندية تعمل في التجارة ،تلقى تعليمه الاول في مدرسة ديكستر وهي مدرسة خاصة لابناء الاغنياء،التحق عام ١٩٣٥ بمدرسة لندن الاقتصادية بناء على رغبة ابيه الا انه لم يتمكن من مواصلة الدراسة فعاد الى الولايات المتحدة الامريكية ليلتحق بجامعة برنستون التي لم يكمل الدراسة فيها بسبب اصابته بمرض البرقان، وفي عام ١٩٣٦ التحق بجامعة هارفارد وبعد اكمال دراسته التحق بجامعة بيل لدراسة القانون عام ١٩٤٠،انضم عام ١٩٤١للبحرية الامريكية ،وقد شارك في الحرب العالمية الثانية، تم ترشيحه لانتخابات البرلمان عام ١٩٤٦ وقد عرف بسياسته الليبرالية ،شغل منصب لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في مجلس الشيوخ،دخل انتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٦٠ وفاز في العام نفسه،وبقي في منصب الرئاسة حتى اغتياله سنة ١٩٦٣،للمزيد ينظر:سيف عبد الجبار جعفر،جون ف كينيدي،سيرته وسياسته الداخلية حتى عام ١٩٦٣،رسلة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة القادسية،٢٠١٣.

6- Ayres Paule Filte,The Brazilian Revolution in Latin American Politics,Economics and Hemispheric Security,Edited by Norman A.Bailey,New York,1965,p.50.

٧- الحرب الباردة:استخدم مصطلح الحرب الباردة منذ سنة ١٩٤٦،واصبح معبرا عن الصراعات السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تشبه انصاف الحلول ، ويمكن اعتبار مؤسس وكالة الاستخبارات المركزية(ألن دالاس)احد منظري الحرب الباردة ومنفذيها،للمزيد ينظر:عبد التواب احمد سعيد،تاريخ اوربا المعاصر،ط١،عمان ٢٠٠٩،ص١٥٦-ص١٦٧

8- Luis Aguilar,Marxism in Latin

American,New York,1968,p.65.

٩- فيدل كتسترو:سياسي وزعيم كوبي ولد عام ١٩٢٦ وقاد حركة تمرد ضد الحكومة الكوبية، تمكن من الاطاحة بحكومة باتيستا عام ١٩٥٩ واحتفظ لنفسه بمنصب رئيس الوزراء، وفي عام ١٩٦٥ اضاف لنفسه منصب اخر وهو سكرتير الحزب الشيوعي في كوبا، شهدت مدة حكمة تصاعدا في توتر العلاقات الامريكية الكوبية فاظطر الى الاعتماد على الاتحاد السوفيتي، بل اعلن عام ١٩٦١عن تحويل بلاده الى دولة اشتراكية بعد فشل عملية خليج الخنازير وظل يحتفظ بعلاقات ودية مع الاتحاد السوفيتي حتى انهيار الاخير عام ١٩٩١ وتحول بعد ذلك من مسالة دعم التدخلات الاجنبية الى الشراكة مع الشخصيات الاشتراكية في المنطقة مثل هيمو شافيز في فنزويلا وايغو مورليس رئيس يوليفية،للمزيد ينظر: اميرة رشك لعيبي،ازمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢ واثرها في العلاقات الامريكية- السوفيتية،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة البصرة،٢٠٠٧،ص٢٠.

10-H.W.Balgooy,Problems of U.S. Investments in Latin America : in Foreign Investment in Latin America,Edited by Marvin Bernstein,New York,1966.p.40.

11-Maria Helena and Moreira Alves,State and Opposition in Milittary Brazil,Austin: University of Texas Press,1985,p.60.

١٢- دافيد دين راسك :ولد في جورجيا عام ١٩٠٩، نال درجة الماجستير في السياسة والاقتصاد والفلسفة من جامعة اكسفورد عام ١٩٣٤،اصبح استاذا وعميد لكلية ميلز في كاليفورنيا، دعي الى الخدمة العسكرية عام ١٩٤٠، وعمل في الاستخبارات العسكرية، ثم اصبح المساعد الخاص لوزير الحرب الامريكي روبرت باترسون،وفي عام ١٩٤٧ انتقل الى رئاسة مكتب وزارة الخارجية للشؤون السياسية بطلب من جورج مارشال، وفي عام ١٩٤٩ اصبح نائبا لمساعد وزير الخارجية،ثم مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى عام ١٩٥٠ وقد ادى دورا موثرا في قرار الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الكورية(١٩٥٠-١٩٥٣) حيث اوصى باجراءات صارمة ضد كوريا الشمالية، وفي عام ١٩٦١ اختاره كينيدي وزيرا للخارجية الامريكية، وابقاه الرئيس جونسون في منصبه عندما اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية على اثر اغتيال كنيدي عام ١٩٦٣، ترك راسك وزارة الخارجية عام ١٩٦٩،واصبح مدرسا للقانون الدولي في جامعة جورجيا حتى عام ١٩٨٤ وانشغل في كتابة مذكراته، توفي عام ١٩٩٤.للمزيد ينظر:اشواق عبد الحسين مسعد،الاوضاع الداخلية في بوليفيا والموقف الامريكي منها ١٩٥٢-١٩٦٤،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ،جامعة البصرة،٢٠١٩،ص١٠١.

13-Richard Barnet,Intervention and Revolution:The United States in the third world,New York,1968,p.90.

14-Benjamim C.Bradlee,Conversations with Kennedy,New York,1976,p.40.

15-Willard L.Beaulac,A Diplomate at Aid to Latin America,Illinois University Press,1970 ,p.70

16-Lincoln Gordon, A New Deal for Latin Americans the alliance for progress,Harvard University Press,1963,p.55.-

17-Trving Horowitz,Revolution in Brazil ,New York,1964,p.35.

18-Joseph L.Tulching,The United States and Latin American in the1960,Journal of intramerican studies and world affairs 30,no,1(sprin) 1988,p.5.

19-Delesseps S.Morrison,Latin American Mission,New York,1965,p.83.

20-John W.Tuthill,Economic and Political Aspects of Development in brazil and U.S. Aid,Journal of inter-American studies 11(April 1969),p.186-187.

21-Judith Tendler,Electric power in brazil,Harvard Univesity 1968,p.30.

22-Michael Wallerstein,The Collaps of democracy in brazil:its Economic Determinats,Latin America Research Review 15,no.3(1980),p.13-15.

٢٣-جوزيف بروز تيتو:سياسي يوغسلافي ولد في عام ١٨٩٢، شغل منصب الامين العام لرابطة شيوعي يوغسلافية بين عامي ١٩٣٩-١٩٨٠،فضلا عن منصب رئيس جمهورية يوغسلافية، كان له دور كبير في حرب العصابات اليوغسلافية ضد القوات الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية، وكان تيتو من ابرز موسسي حركة عدم الانحياز مع جمال عبد الناصر ونهرو، توفي عام ١٩٨٠،للمزيد ينظر:

Fitzroy Maclean,The Heretic:The life and times of Josip Broz Tito, New York,1957.

24-Michael Parenti,The Anti-Communist Impuls,New York,1969,p.45.

25-Willard L.Beaulacu,Op,Cit,p.80.

26-Richard J.Barnet,Op,Cit,p.100.

٢٧- للمزيد حول عملية خليج الخنازير ينظر:ايمن كاظم حاجم وعبادي احمد عبادي، عملية النمس الامريكية ضد كوبا ١٩٦١-١٩٦٢،بحث منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد العشرون، جامعة البصرة، حزيران ٢٠١٦،ص ٣٠٦

28-Pablo H.Amiay,Brazil Requiem for an Illusion morthly Review 16,no.2(June 1964),p.63.

29-Robert Compos,Reflection on Latin American Development,Austin Unversity of Texas press,1967,p.66.

٣٠- للمزيد حول برنامج النحالف من اجل النقدم ينظر:اشواق عبد الحسين مسعد، الاوضاع الداخلية في بوليفيا ١٩٥٢-١٩٦٤ والموقف الامريكي منها، رسالة

ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات ،جامعة البصرة ،٢٠١٩،ص٩٥-ص١٠٤

31-Henry Fairlee,The Kennedy promis:The politics of expectation ,Garden city,1973,p.80.

32-John W.W.Dulles,Communism Under the Military,efforts at recovery,1967,p.40.

33-Arthur M.Jr.Schesinger,The Alliance for Progress:A Retros pection in Latin American,Thesearch for anew international role,Edited by Ronald G.Hellmay and H.Jon Rosenbaum,New

34-Raymond F.Mikesell,Foreign Investmente in the petrolewn and mineral industries,John Hopking Unversity press,1971,p.90

35-Bruce Miroff,Pragmatic Illusions,The Presidential politics of John F.Kennedy,New York,1976,p.110.

٣٦-تشي جيفارا:ولد في الارجنتين وشكل مع فيدل كاسترو الرئيس الكوبي الثنائي المتمرد على قوى الاستعمار والاضطهاد في العالم اجمع، كان ماركسي الولاء ،اضحى بعد اغتياله في بوليفيا بطلا عالميا ورمزا لكل الرافضين للظلم والتبعية،حقق في البداية عدة انتصارات هامة ونجح في كسب العديد من البوليفيين ضمن صفوف حركته وسيطر على منطقة تانكاهوازو في تلال بوليفيا،مما جعل الاالمخابرات المركزية الامريكية تسخر كل امكانياتها لتحديد مكانه تواجده في بوليفيا، وعندما تاكدت من ذلك نسقت مع الحكومة البوليفية للقضاء عليه،للمزيد ينظر:تركي ظاهر، اشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر،ط٢، بيروت، ١٩٩٢،ص١٣٨-ص١٣٩

37-Joseph A.Page,The Revolution that never was,New York ,Grossman ,1972,p.70.

٣٨- جواو جولارت:رئيس البرازيل للفترة (١٩٦١-١٩٦٤) شغل منصب وزيرا للعمل والصناعة والتجارة للفترة (١٩٥٣-١٩٥٤) ونائبا للرئيس خلال الفترة ١٩٥٦-١٩٦١، وقد عارض الجيش توليه الرئاسة خلفا للرئيس كوادروس بسبب ميوله اليسارية، الا انه نجح اخيرا في تولي منصب الرئيس بسلطات محدودة، غير ان استفتاء عام ١٩٦٣ اعاد صلاحياته الرئاسية الكاملة الا انه ظل يعاني من مشاكل اقتصادية رغم محاولاته الاصلاحية، اطيح به في انقلاب عسكري في نيسان عام ١٩٦٤،للمزيد ينظر:

http// WWW.The Colmbia Encyclopedi,6th,ed.

39-Lewis J.Ponper,The promis and the performance the leadership of John F.Kennedy,New York,1975,p.80.

40-Philip Raine,Brazil,A wakning Giant,Washington D.C,public Affairs press,1974,p.100.

41-Thomas Powers,The man who kept secrets,Richard Helmas and CIA,New York,1979,p.111.

42--Reisky de Vladimir Dubnic,Political

Irends in brazil,Washington D.C.,1968,p.40

43-Walt W.Rastow,The Diffusion of powers 1957-1972,New York,1972,p.65.

44-Reordan Roett,The politics of foreign Aid in the Brazilian Northest,New York,1972,p.60

45-Alfred Stephan,The Military in politics,changing patterns in brazil ,Princeton University press,1971,p.55.

46- Hobart Rowen,The free enterprisers,Kennedy Johnson and business establishment,New York,1964,p.70.

47-Richard J.Walthon,Cold war and counter-revolution:The foreign policy of John F.Kennedy,NewYork,1972,p.50.

48-Vernon A.Walters,A silent Mission,New York,1978,p.60.

49- Richard J.Walthon,Oo,Cit,p.55.

50- Hobart Rowen,Op,Cit,,p.76.

51- Reordan Roett,Op,Cit,p.68.

52- Ibid ,p.75.

53- Richard J.Walthon,Oo,Cit,p.85.

54-Memoradum from Gordon Chase of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs Bandy,19 March,1964,Cited in:Foreign Relations of the United States,1964-1968,Volume 31, South and Cntral exico,Washington,1964,p.249,(Hare After Will be Cited as:F.R.U.S.)

٥٥- هومبرتو كاستيلو برانكو: رئيس البرازيل خلال الفترة (١٩٦٤-١٩٦٧) ضابط في الجيش البرازيلي، شغل منصب رئيس اركان الجيش قبل المشاركة في الانقلاب الذي اطاح بالرئيس جواو جولارت في تيسان ١٩٦٤، وانتخب رئيسا مؤقتا من قبل الكونغرس البرازيلي، وقد تمتع بسلطة كبيرة ساعدته على تحقيق النمو الاقتصادي في البرازيل، توفي عام ١٩٦٧،للمزيد ينظر:

http// WWW.The Colmbia Encyclopedi,6th,ed.

56-Telegram from the Embassy in Brazil to the Department of State ,26 March,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.186.

57-Telegram from the Ambassador to Brazil Gordon to the Department of State,28 March,1964,Cited in:F.R.U.S.,Rio de Janiro,1964,p.413.

58-Ibid,p.416.

59-Ibid,p.418

60-Telegram from the Department of State to Ambassador to Brazil(Gordon),28 March,1964,Cited in :F.R.U.S. ,Vol,31 ,Washington,1964,p.413.

61-Telegram from the Ambassador to Brazil Gordon to the Department of State,29 March,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,p.424.

62- Ibid,p.425.

٦٣-لينـدون ب.جونسـون: الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية(١٩٦٣-١٩٦٩)، اصبح نائبا للرئيس كينيدي بعد ان عمل فترة طويلة في

الكونغرس الامريكي،ونجح في تولي الرئاسة بعد اغتيال الرئيس كينيدي عام ١٩٦٣، كان من اهم قادة الحزب الدينقراطي من خلال اصداره تشريعات ليبرالية مهمة من ضمنها قانون الحقوق المدنية(الرعاية الصحية لكبار السن)و(الرعاية الصحية للفقراء)والمعونة للتعليم ، بدات شعبيته بالتدهور عام ١٩٦٦ وخسر نفوذ حزبه مما ادى الى تعثر نفوذ حزبه مما اضطره للانسحاب من سباق انتخابات عام ١٩٦٨ معلنا تكريس باقي ايام حياته لاحلال السلام بين بلاده وفيتنام، ثم اتجه الى كتابة مذكراته ، توفي في مزرعته في تكساس اثر نوبة قلبية عام ١٩٧٣،للمزيد ينظر:اشواق عبد الحسين مسعد، المصدر السابق، ص١١٣.

64-Telephone Conversation Between Secrtary of State Rusk and President Johnson,30 March,1964,Cited in :F.R.U.S .,Vo l ,3 1 ,Washington,1964,p.428.

65-Ibid,p.429.

66-Telegram from the Department of State to the Embassy in Brazil,30 March,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Washington,1964,p.430.

67-Telegram from the Embassy in Brazil to the Department of State,31 March,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.195.

68-Editoral Not,31 March,1964,Cited in:F.R.U.S .,Vol ,31 ,Washington ,1964,p.432.

69-Telegram from the Dpartment of State to the Embassy in Brazil,31 March,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Washintgon,1964,p.435.

70-Editoral Not,April 2,1964,Cited in:F.R.U.S .,Vol,31 ,Washintgon ,1964,p.448.

71-Summer Record of the 525th Meeting of the National Security Council ,April 2,1964,Cited in :F.R.U.S ,Vol,31 ,Washington ,1964 ,p .454 .

72-Editorial Not,April 2,1964,Cited in:F.R.U.S .,Vol,31 ,Washington ,1964,p,207.

73-Ibid,p.207.

74-Summer Record of the 526th Meeting of the National Security Council with the Congressional Leaders,April 3,1964,Cited in:F.R.U.S .,Vol, 31 ,Washington,1964,pp.457-458.-

75-Telegram from the Embassy in Brazil to the Department of State,April 7,1964,Cited in: F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.459.

76-Ibid ,p.460.

77-Telegram from the Embasy in Brazil to the Department of State,April 10,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,p.462.

78-Ibid,p.463.

79-Ibid,p.463,

80-Telegram from the Embassy in Brazil to the Department of State,April 20,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.464.

81-Ibid,p.465.

82-Special National Imtelligence Estimate,May 27,1964,Cited in: F.R.U.S .,Vol,31,Washington,1964,p.467

83-Telegram from the Embassy in Brazil to Department of State,June 10 ,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.468.

84-Telegram from the Embassy in Brazil to Department of State,June 10 ,1964,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.468.

85- Letter from the Ambassador to Brazil(Gordon) to the Assistant Secretary of state for Inter-American Affairs(Mann),August 10,1946,Cited in:F.R.U.S.,Vol,31,Rio de Janeiro,1964,p.472.

United States position on internal developments in Brazil 1960-1964

Dr.Abbas Hadi Mousa
College of Education for Girl
University of Basrah

Abstract:

The 1960s is one of the important historical stages that witnessed the emergence of the conflict between the American and Soviet poles and in different regions. As the Latin American continent is an area of American influence, the US administration had to ensure the safety of this region and preserve its interests there, especially after the loss suffered by the US administration after the The Cuban Revolution in 1959 and the latter turned to the Communist camp, so the US administration prevented Cuba from exporting its revolution to the rest of the countries in Latin America, and Brazil, which is the subject of the study is one of the countries near Cuba, which received attention The American administration because of its position on the continent, as well as the interests of the US administration in it had to protect these interests by ensuring the political and economic stability in Brazil, which is achieved by getting rid of elements that are anti-American interests in Brazil.

.

The study included two points, the first dealt with the internal developments in Brazil between 1960-1963 and the American position on them, and pointed to the most prominent political developments in Brazil, which were the problems faced by President Cuadros, which led to his exit from the presidency of Brazil Instability lasted until 1964. The second point dealt with the US administration's position on the 1964 coup against President Goulart at the hands of the military commanders, especially after the military leaders felt the real orientation of President Goulart towards communism and fear of repeating Cuba's experience. The US administration, which was evident through its support for the coup leaders and the recognition of the Branco government that came after the coup, stood by. The conclusion included the most important findings of the study